

## تقنية مجموعات التركيز "Focus groups" أداة جمع البيانات في البحث الكيفي

## Focus group method in qualitative research

## Méthode des groupes de discussion en recherche qualitative

نورية بوشريط\*

دكتوراه في علم النفس التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة ابن خلدون – تيارت

Nouria Boucherit

Faculty of Humanities and social sciences

Ibn Khaldoun University, Tiaret

nourfatima39@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2023/12/07

تاريخ القبول: 2023/09/24

تاريخ الاستلام: 2023/06/19

- الملخص: تصنف البحوث في العلوم الاجتماعية الى صنفين تبعاً لطبيعة البيانات المستخدمة، الى البحوث الكمية، والبحاث الكيفية، حيث تختلف هذه الأخيرة عن الصنف الأول كونها تهتم بالظاهرة والمعنى أكثر من اهتمامها بالسبب والنتيجة، باستخدام أساليب وأدوات متنوعة كالملاحظة، والمقابلة، ودراسة الحالة، وتحليل الوثائق، وقصة الحياة والتداعي الحر، ومجموعات التركيز. حظيت هذه الأخيرة بالاهتمام الكبير من قبل الباحثين بالخصوص في العلوم الاجتماعية كونها تقدم فروض يمكن اختبارها لاحقاً كمياً، وكذلك لأنها ترتبط بجودة الدليل الذي تقدمه خاصة أنها تدرس إدراكات الأفراد وتعتمد على التحليل للمواقف والأحداث من قبل المجموعة. جاءت هذه الورقة البحثية بهدف توضيح وتقديم الأساس المنطقي لهذه التقنية، وكيفية استخدامها وخطوات تطبيقها في أرض الميدان من قبل الباحثين مع الضوابط الأساسية لكل خطوة، ومعايير نجاحها.

يمكن اعتبار تقنية مجموعات التركيز عبارة عن مقابلات جماعية يتم تبادل الخبرات المعرفية والشخصية ومختلف الآراء والاتجاهات للمشاركين حول موضوع ما لهم علاقة بأفراد العينة، وهي تعتبر طريقة فعالة للغاية لجمع البيانات بشكل كفي حول موضوع غير معروف، أو محاولة لتقديم بعض المقترحات حول موضوع ما، كبرامج تطويرية أو علاج، وذلك باستشارة من الأخصائيين أو المعنيين بالأمر، فالأنسب جمع بيانات نوعية محددة وذات اهتمامات مشتركة من أجل التوصل الى مجموعة التصورات أو الإدراكات أو الاتفاقات الجماعية حول موضوع أو قضية، وتوظيفها بما يتناسب وهدف الدراسة إما التقصي أو التقييم والتقييم أو التخطيط أو التوجيه أو التطوير. - الكلمات المفتاحية: مجموعات التركيز، تحديد الهدف، تنفيذ الجلسات، تحليل البيانات، كتابة التقرير، معايير النجاح.

**Abstract:** Researchers are divided into two categories in social sciences according to the the nature of the utilized information; quantitative researches and qualitative ones, which differ from the first category, that their great concerns are the phenomenon and its sense much more than the cause and effect, by using different data collection instruments such observation, the interview, case study, papers analysis, life story, free association, and focus groups. That is the last one has

\* - المؤلف المرسل

been given much importance by researchers in the field of social sciences just because it offers hypothesis which can be tested soon. Besides, it relies on the quality of the guide which it presents; especially it studies people's perceptions as well as depending on analyzing the situations and states by people. So, this research paper aims at clarifying and presenting the logical basis of this technique, how to use it and the steps of applying it empirically with the main conditions of each step, and the criteria of its success.

The focus group technique can be considered as group interviews in which the cognitive and personal experiences and various opinions and trends of the participants on a topic are exchanged related to the sample members, and it is considered a very effective way to collect data qualitatively on an unknown topic, or an attempt to make some proposals on a topic, such as development programs or treatment, with the advice of specialists or those concerned, it is more appropriate to collect specific qualitative data with common interests in order to reach a set of perceptions, perceptions or agreements collective on a topic or issue, and employ it in proportion to the objective of the study, either investigation, evaluation, evaluation, planning, guidance or development.

**Keywords:** Focus Groups; Goal setting, implementation of sessions, data analysis, report writing, success criteria.

## 1- مقدمة / إشكالية الدراسة :

ارتبط المدخل الكيفي للبحوث الاجتماعية، بصعوبة التعامل مع بعض المواضيع بالطريقة الكمية، ما استدعى البحث عن طرق جديدة تسهم في جمع البيانات والتحقق من الفرضيات أو الإجابة على التساؤلات دون اللجوء الى تكميمها وذلك بالاستعانة ببيانات كيفية تسهم في فهم الظاهرة أو تفسيرها، لذلك يعتبر المدخل الكيفي في معالجة البيانات ضروري ومهم بمثل أهمية المدخل الكمي، نظرا للنتائج التي يمكن الاستفادة منها في تفسير الظواهر، وحتى اقتراح فرضيات يمكن التحقق منها بالطريقة الكمية، في هذا الصدد يؤكد مصطفى وآخرون (2010، ص.93) أن الطرق الكيفية تلائم الدراسات التي تبحث في موضوعات اجتماعية غير محددة وربما تستخدم في تكوين فروض يمكن اختبارها لاحقا بوسائل كمية، وهي تحاول شرح الواقع من خلال وجهة نظر ذاتية للمشاركين.

في نفس السياق أكد العزاوي (2017، ص.103) إن الأدوات الكيفية تمتاز بقدرتها على إمدادنا بثروة من المعلومات تفيد في الإجابة على تساؤلات بحثية مهمة متمثلة في لماذا؟ وكيف؟ بخصوص حدوث الظاهرة، فهي تفيدنا في التعمق في الظواهر وعدم الاقتصار على رصدها رصدا كميًا، وأبرز أهم الأدوات الكيفية نجد الملاحظة العلمية، والمقابلة العلمية، والمجموعات التركيز والأساليب الإسقاطية ونظام الفحص الوثائقي.

تعتبر مجموعات التركيز من أهم وسائل البحوث الكيفية والتي تهدف الى جمع بيانات من عينة مستهدفة من مجتمع البحث حول موضوعات محددة لمعرفة آرائهم واتجاهاتهم، واحتياجاتهم، حيث يعرفها أندرسون Anderson (1990) أنها مجموعة تتكون من مجموعة صغيرة من الناس، عادة ما بين ستة وتسعة مشاركين، الذين يتم جمعهم معا من قبل الباحث لاستكشاف المواقف والتصورات، والمشاعر والأفكار حول الموضوع. (Dilshad,2013, p.192)

تتعدد الأهداف المحققة من خلال استخدام التقنية حيث يشير رتشارد وآخرون (2000) تهدف تقنية مجموعات التركيز الى التخطيط، واتخاذ القرارات، والنصيحة، والتفكير المبدع، والتعلم، والمشاركة أو مساعدة النفس، واقتراح أفكار، وتوضيح خيارات محتملة، والرد على أفكار، والتخطيط والتقييم. كما حدد نجال وويليامز nagle. B, williams أن الغرض من التقنية الاستكشاف وتطوير البرامج والبحوث المنهجية والتقييم (nagle. B, williams. N, pp. 3-9).

كما أكد منديب (2016) حول التدين والمظهر الخارجي في الوسط الطلابي المغربي مقارنة سوسيولوجية، أن التقنية تتيح الى حد كبير، بناء، أو بشكل أدق، إعادة بناء وضعية تواصلية تنقل ما يعتمل من مشاعر وما يدور من أفكار بين أفراد هذه العينة وأذهانهم. وتوفر، كمقابلة جماعية، إمكانية بسط قضايا متعددة ومتداخلة للنقاش، كذلك رصد مختلف وجهات النظر؛ إذ إن ردود المبحوثين لا تتحدد فقط بما يثيره المنشط من أسئلة، وإنما أيضا برودود باقي المشاركين ومواقفهم داخل المجموعة، وهذا ما لا تتيحه باقي التقنيات الأخرى، كالاستمارة أو المقابلة الفردية (منديب، 2016، ص.105).

تستخدم تقنية مجموعات التركيز بشكل أساسي من قبل الباحثين في السنوات الأخيرة، ويتم استخدامها بشكل متزايد كأداة بحثية في العلوم الاجتماعية، وكثيرا ما تركز مجموعات النقاش على مواضيع القيادة، وتعاطي المخدرات، مهنة الخدمة الاجتماعية، والتطور المهني، التطرف الديني والانحراف الأخلاقي، التخطيط الاستراتيجي، التوظيف، والتربية والتعليم نخص بالذكر بعض الدراسات مثل دراسة العنزي (2007) التخطيط الاستراتيجي لتنمية الموارد البشرية بالمملكة العربية السعودية دراسة تحليلية لأداء صندوق تنمية الموارد، ودراسة غطاس وآخرون (2017) دراسة استقصائية حول الشباب ووسائل الإعلام في فلسطين، ودراسة كل من عويضة (2008) دراسة تشخيصية حول واقع النساء في منطقة جنين من منظور النوع الاجتماعي، ودراسة يعقوب (2018) اتجاهات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو التطرف الديني والانحراف الأخلاقي، ودراسة حرب، جهاد ولحلو، علاء (2017) انتشار المخدرات في فلسطين، ودراسة نهاية شاهين (2013) مدى مساهمة برامج مركز المصادر للطفولة المبكرة التدريبية في التطور المهني لمديرات ومعلمات

رياض الأطفال في فلسطين، ودراسة الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2007) تقرير عن ظاهرة تعاطي المخدرات في الأراضي الفلسطينية للوضع الراهن، ودراسة المصري (2016) القيادة النسائية بين التبادلية والتحولية وأثرها في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمنظمات غير الحكومية في قطاع غزة، ودراسة الكفاوين (2017) مهنة الخدمة الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي ودراسة زمال وذويقات (2017) طلبة جامعة القدس المفتوحة على تصميم دروس محوسبة وفق نموذج ADDIE، كما قدمت كتلة التعليم المشترك باليمن دراسة (2018) تقرير التقييم المشترك للاحتياجات التعليمية، كما شهدت التقنية استخداما في العلوم الاقتصادية مثل دراسة منظمة العمل الدولية (2014) دراسة تحليل السوق وإستراتيجية التسويق في قطاع إنتاج الزيتون في اربد، بالإضافة الى أن التقنية يتم التدريب عليها في كليات الطب كمنهجية وتعتبر مفيدة للغاية لالتماس التعليقات على نتائج البحوث، حيث قدم مجموعة من الباحثين في جامعة فرانكفوت عرضا تفصيليا عن التقنية (Isabelle and all , 2018)

غير أن هذه الدراسات تصرح عن استخدامها لتقنية مجموعات التركيز في فصل إجراءات الدراسة دون التطرق المفصل لإجراءات هذه التقنية، ما يجعل الطريقة يشوبها نوع من الغموض وعدم المعرفة لإجراءاتها بالنسبة للقارئ، وبمن يرغم في معرفة كيفية تطبيقها، وهو ما أكده نيومبا وآخرون (2017) Nyumba and all حول وجود ثغرات في الإبلاغ عن التفاصيل المنهجية في استخدام التقنية وأكد أن الدراسات لا تبلغ عن حجم العينة، والبعض لا يذكر عدد جلسات المناقشة، ونادرا ما قدمت الدراسات أي معلومات عن الأساس المنطقي لاختيار التقنية (Nyumba and all, 2017, p. 20)

في هذا الصدد لفت كل من ويلنكسون (1998) Wilkinson ومايرز (1998) Myers الى النقص في الدراسات حول هذه التقنية (SMITHSON, 2000)، ولا زلت التقنية تشهد هذا النقص على المستوى العربي من حيث الأساس المنطقي لها وكيفية إدارتها وشروطها، حيث بعد الفحص لمختلف المراجع في البحوث الكيفية - في حدود اطلاع الباحث- خص مصطفى صلاح الدين وآخرون (2010) فصلا تعريفيا بهذه التقنية، كما قدم شماسنة (2000) نظرة على مجموعات التركيز وهي ترجمة لريتشارد وماري أن. كما قدمت الخمليشي (2018) توضيحا عن التقنية في محاضرات في المناهج الكيفية.

من منطلق ما تقدم جاءت الورقة البحثية الحالية للتعريف بتقنية المجموعات التركيز كمدخل كفي في جمع البيانات، وظروف استخدامها ومعايير نجاحها، وصولا الى كيفية تطبيقها، عليها تسهم في تنوير العديد من الغافلين حول هذه التقنية، وتقديم الإرشادات لتحسين مستوى

الإبلاغ والتطبيق المستقبلي لهذه التقنية، وكذا في تحسين جودة البحث وتدعيمه بمختلف الطرق والتقنيات الكيفية، كما تعتبر دليلا تقنيا بالأخص للباحثين والطلبة، أخذين بعين الاعتبار أن هذه التقنية أدرجت مؤخرا ضمن البرنامج التكويني للطلاب ( اختصاص علم النفس المدرسي) بعد مواءمة عرض تكوين الماستر سنة 2017-2018 حسب مدونة التكوين. لذلك جاءت التساؤلات على النحو التالي:

1. ما المقصود بتقنية مجموعات التركيز؟
2. ما خطوات تنفيذ تقنية مجموعات التركيز؟
3. ما معايير نجاح تقنية مجموعات التركيز في جمع البيانات؟
2. أهداف الدراسة: يمكن حصر الأهداف في العناصر التالية:
  - ☞ توضيح المفاهيم المرتبطة بتقنية مجموعات التركيز من تعاريف وخصائص واستخدامات.
  - ☞ تحديد خطوات تنفيذ تقنية مجموعات التركيز في جمع البيانات وكيفية تحليلها ووضع التقارير.
  - ☞ تحديد وضبط معايير نجاح تقنية مجموعات التركيز في جمع البيانات وتحليلها.
3. أهمية الدراسة: تتمثل الأهمية الورقة البحثية في النقاط التالية:
  - ☞ تكتسب الورقة البحثية أهميتها من الأهمية العلمية لموضوع البحث الكيفي في الإضافة التي تسهم النتائج المتحصل عليها من خلاله الى جانب البيانات الكمية، وذلك بتوظيف العديد من الطرق أبرزها مجموعات التركيز.
  - ☞ تكمن أهمية الورقة كونها تقدم أساسا نظريا توضيحيا لتقنية مجموعات التركيز في جمع البيانات بالشكل الكيفي، والتي تسهم في توضيح آراء وأفكار المشاركين بغية تحديد احتياجاتهم وضبط برامج تقويمية أو التخطيط بما يتناسب وأفراد العينة والمتغير المدروس.
  - ☞ من المأمول أن تساعد هذه الورقة البحثية مختلف الباحثين وأساتذة الجامعات والطلبة بمختلف الأطوار في استخدام أحد طرق جمع البيانات -مجموعات التركيز- وتوظيفها بمختلف المراحل مع ضوابطها الأساسية من خلال الدليل المقدم لكيفية الاستخدام.
4. الأبعاد النظرية:

1. مفهوم مجموعات التركيز (Focus Group): تعددت تسمية مجموعات التركيز لتشمل مصطلح مقابلة المجموعات المركزة، مجموعات النقاش، المجموعات البؤرية، وهذا الاختلاف لم يشمل اللغة العربية فقط وحتى على مستوى اللغة الألفية لنجد:

La méthode du « groupe de discussion » ou « entretien de groupe », et la traduction du plus connu : « focus group »

لذا سنحاول في هذا المقال توضيح هذه التقنية كمفهوم وكطريقة يستعين بها الباحث في جمع البيانات على النحو التالي:

تقع تقنية مجموعات التركيز focus group ضمن نطاق البحث النوعي، ذلك أنها تنطوي على التركيز على قضايا محددة، مع مجموعة محددة سلفاً من الأشخاص، والمشاركة في مناقشة تفاعلية (مناقشة جماعية)، ويمكن وصف طريقة بأنها "تفاعلية" حيث تتم المناقشة بين ستة إلى ثمانية مشاركين تم اختيارهم مسبقاً، بقيادة منسق وملاحظ، بهدف الحصول على مجموعة واسعة من وجهات النظر حول موضوع البحث خلال فترة 60-90 دقيقة. (Hennink, 2014, p. 1).

عرفها أندرسون Anderson (1990): على أنها "مجموعة تتكون من مجموعة صغيرة من الناس، عادة ما بين ستة وتسعة في العدد، الذين يتم جمعهم معا من قبل الباحث لاستكشاف المواقف والتصورات، والمشاعر والأفكار حول الموضوع" (Dilshad, 2013, p. 192).

اتفق كل من ديلشارد Dilshad (2013) وناجال وويليامز (nagle. B, williams. N, p. 2) وجلوريا وأخرون (4: Gloria E. and all) وداوسون (Dawson, 1992, p.5) وسمتثتون (Smithson, 2004, p. 104) على أنها مقابلات ومناقشات جماعية تجمع بين مشاركين من خلفيات متشابهة (متجانسة نسبياً)، لجمع بيانات وآراء أكثر عمقا حول موضوع محدد من قبل الباحث.

قدمت المدرسة المتخصصة السويسرية تعريفاً للتقنية على أنها طريقة لجمع البيانات النوعية المستخدمة على نطاق واسع في العلوم الإنسانية. حيث تتضمن هذه التقنية الجمع بين عدد من الأشخاص لتحفيز مناقشة المجموعات الصغيرة (المتوسط الموصى به عمومًا لثمانية مشاركين). يجب أن يقود هذه المجموعة شخص مدرب على ذلك يعرف بـ (الميسر، أو المشرف). يجب أن تحترم الطريقة عددًا معينًا من القواعد الإجرائية، الغرض من استخدام هذه الطريقة هو جمع معلومات حول آراء وتمثيل مجموعة مختارة من الأفراد. على سبيل المثال، تحديد احتياجات فئة معينة من الناس. (Haute école spécialisée de suisse occidentale, 2015, p. 2).

مجموعة التركيز هي طريقة نوعية لجمع البيانات. إنها تقنية مقابلة جماعية، وهي مجموعة مناقشة شبه منظمة، يديرها منشط محايد بحضور ملاحظ، والذي يهدف إلى جمع المعلومات حول عدد محدود من الأسئلة تم تحضيرها مسبقاً. (touboul, p. 2).

أما حسب ريتشارد (2000) Ritchard المجموعات البؤرية هي خبرات شائعة، فالأشخاص يجدون أنفسهم مدعويين، أو مجتمعين، أو مشاركين في مجموعات من أجل التخطيط، اتخاذ

القرارات، النصيحة، التفكير المبدع التعلم، المشاركة أو مساعدة النفس، اقتراح أفكار، توضيح خيارات محتملة، الرد على أفكار التخطيط التقييم (ريتشارد وآخرون، 2000، ص. 45).

عرفها العزاوي (2017، ص. 103) على أنها عبارة عن مناقشة تواصلية غير رسمية يخطط بها من (6-10) أفراد بغرض توليد وجمع معلومات نوعية عن موضوع بحثي هو في غاية التحديد بقيادة (مشرف) فعال جدا جل همه تحفيز الأفراد للتعبير وبمطلق حريتهم عن أفكارهم ومشاعرهم ومكنوناتهم النفسية.

من خلال ما قدم من تعاريف حول التقنية يتضح أنها تقنية قائمة على المقابلة الجماعية لمجموعة من المشاركين لا يتجاوز عدد 10 أو 12 مشاركا، محدد مسبقا، هذه المناقشة يسيرها منسق أو مشرف يسعى الى ضبط المناقشات بتوجيه الأسئلة وتحفيزهم على المشاركة، يرافقه في نشاطه ملاحظ يسعى الى تسجيل مختلف المعلومات وردود أفعال المشاركين، ليتم تحليلها بعد ذلك بغرض تحديد احتياجات، أو التخطيط، أو التقويم وتطوير أو اقتراح البرامج، تتم هذه المناقشات في غضون ساعة ونصف كحد أقصى.

2.4. تطور ظهور تقنية مجموعات التركيز (Focus Group) يصف ديفيد مورغان David Morgan

(1998) تاريخ المجموعة المركزة بأنه يقع فيها ثلاث فترات (Claudia.P,2004, P.6):

✓ العمل المبكر الذي قام به كل من علماء الاجتماع الأكاديميين والتطبيقاتيين.

✓ إجراء أبحاث السوق في الفترة ما بين الحرب العالمية الثانية وحوالي عام 1980.

✓ البحوث الحديثة الأكاديمية، وبحوث السوق والإعدادات السياسية، حيث أجريت في العديد من المجالات المختلفة

في حين قدم هانينك Hennink عرضا تفصيليا عن تطور التقنية منذ بدايات استخدامها في السوق التجارية وصولا الى التوسع في استعمالها في مختلف المجالات العلمية سواء العلوم الاجتماعية أو الطبية أو السياسية، الأمر الذي سنحاول تلخيصه في النقاط التالية:

يشير دافيد وسوتون David & Sutton, 2004 أن تقنية مجموعات التركيز ليست جديدة. تم توثيق الطريقة في وقت مبكر من 1920 وصقلها سنة 1930 في أبحاث العلوم الاجتماعية، لكنها اكتسبت معظم الأهمية في كل مكان سنة 1950 كأداة لأبحاث السوق. ثم تراجعت الطريقة عن الاستخدام إلى حد كبير، حتى اكتسبت نهضة في البحث في العلوم الصحية والاجتماعية سنة 1980 منذ ذلك الحين أصبحت التقنية وسيلة نوعية أساسية في البحوث العلمية الاجتماعية واستخدمت بشكل متزايد في العديد من التخصصات الأكاديمية، وهنا يشير يؤكد كورجر وكايسي وهينينك وفيلك (Flick, 2002 ;2007, Krueger & Casey, 2009; Hennink) أن سبب ظهور التقنية لأن

الباحثين أرادوا استكشاف تقنيات بديلة للمقابلات التي من شأنها التغلب على قيود المقابلات الشخصية الفردية، لذلك سعوا إلى تقديم تقييم للطبيعة الفنية للمقابلات المتعمقة مع الأسئلة المحددة سلفاً والمغلقة، والتي تحد من ردود المشاركين أو تدفعهم إلى الرد بطريقة معينة. والتقليل من التأثير الكلي لأحدى المقابلات على أحد المشاركين.

خلال فترة 1950 تم تبني تقنية مجموعات التركيز في القطاع التجاري واستخدمت على نطاق واسع من قبل الباحثين في السوق لتحديد وجهات نظر المستهلك على المنتجات المنزلية، وتطوير العلامة التجارية، وتصميم منتجات التعبئة والتغليف، وقياس استراتيجيات التسويق. وفي أوائل الثمانينيات، اكتسبت مناقشات مجموعات التركيز إدراجاً من جديد في البحث الأكاديمي. حيث تم الإدراك أن التعديلات التجارية للأسلوب لم تكن مناسبة تماماً للبحث الأكاديمي، وعادوا للهدف الأصلي للطريقة كما ابتكرها ميرتون وزملاؤه. ومع ذلك، لم يعد الباحثون يرون ضرورة ربط البحوث الجماعية المركزة بالأساليب الكمية، كما هو الحال في عمل ميرتون، ولكن بدأ الاستخدام للتقنية كوسيلة مستقلة لتحقيق الفهم لوجهات نظر المشاركين حول القضية في حد ذاتها. ما جعلها تكتسب زخماً في بحوث العلوم الاجتماعية. لقد كان كل (Knodel, Havanon, & Pramualratana, 1984) و (Knodel, Chamrathirong, & Debavala, 1987) من رواد استخدام مناقشات مجموعة التركيز في بحوث العلوم الاجتماعية، واستخدموا الطريقة على عملهم في فهم الخصوبة وسلوك منع الحمل. كما أصبحت أبحاث مجموعة التركيز شائعة في الثمانينيات والتسعينيات أثناء ظهور وباء فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، لاستكشاف السلوك الجنسي والمخاطر الجنسية في ظهور فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز.

اكتسبت التقنية مكانة بارزة من خلال نشر طبعتين خاصتين من المجلات الأكاديمية التي تبرز البحوث باستخدام تقنية مجموعات التركيز، أصبحت أيضاً مألوفة في المجال العام. استخدمت مجموعات التركيز في الولايات المتحدة أثناء إدارة الرئيس ريفان Reagan لتحديد المفاهيم العامة للعلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، واستخدمت في المملكة المتحدة من قبل حزب العمل المنتخب حديثاً في عام 1997 لقياس تصورات عامة للسياسات الحكومية الجديدة، وخاصة إدخال رسوم التعليم، وفي نفس العام، استخدمت لقياس الرأي العام حول دور وصورة العائلة المالكة البريطانية.

أصبحت تقنية مجموعات التركيز تستخدم الآن على نطاق واسع عبر تخصصات متعددة، لا سيما في العلوم الصحية والاجتماعية، كما يتضح من العدد المتزايد من المقالات والكتب العلمية حول هذه الطريقة. على سبيل المثال، في السنوات الخمس التي سبقت عام 2011، كان هناك ما

يقرب من 6000 من الدراسات المنشورة في العلوم الاجتماعية المستخدمة للتقنية، مع نشر أكثر من ربع هذه الدراسات في عام 2009.

تواصلت الاتجاهات الجديدة في مجال تطوير البحوث الجماعية. خاصة السنوات الأخيرة مع تزايد التكنولوجيا ظهرت مجموعات التركيز الافتراضية باستخدام الهاتف والإنترنت لإجراء مناقشات جماعية عن بعد، حيث لا يقوم المشاركون بذلك وجها لوجه. في البداية، كانت مجموعات التركيز الافتراضية تستخدم في الغالب لأغراض أبحاث السوق لكن يجري استخدامها بشكل متزايد في الصحة والعلوم الاجتماعية والتعليمية (Hennink, 2014, pp. 4-11)

4.4. خصائص مجموعات التركيز (Focus Group) حدد دينسكوب (Denscombe 2007) ثلاث خصائص لمجموعات المركزة وهي على النحو التالي (Dilshad,2013, p.192):

كـه موجبة/ محفزة. Prompt/Stimulus : المقابلات التي تجمع المجموعة تدور حول موضوع موجه لغرض محدد حسب موضوع البحث، ومحفز طبقا لتوجيه من المنسق الذي يطرح الأسئلة المحفزة لتقديم إجابات ومعلومات تخدم الموضوع.

كـه المنسق ليس شخصا محايدا: Moderator-not a Neutral Person: لا يحتاج المنسق أن يكون محايدا في تدخلاته، فهي تختلف عن دوره في المقابلة الفردية

كـه التفاعل داخل المجموعة: Interaction within the Group: تتميز المجموعة بالتفاعل بين أعضائها، وليس الأهمية جمع آراء للأفراد، وإنما الأهمية تكون للرأي الجماعي من العرض الكلي للنتائج.

5.4. استخدامات مجموعات التركيز (Focus Group) يمكن استخدام المجموعات المركزة بثلاث طرق مختلفة وفقاً لمورغان Morgan (1997) كالتالي (Dilshad,2013, p. 193):

1. طريقة قائمة بذاتها: في هذه الحالة، تصبح المصدر الرئيسي في جمع البيانات، حيث تصبح المجموعة هي الأساس في الكشف عن ممارسات المشاركين ووجهات نظرهم حول موضوع ما لا يمكن الوصول إليه.

2. مصدر تكميلي للبيانات: يمكن استخدام الطريقة بغرض تصميم استبيان، أو لتطوير برنامج، أو للتحقق من صحة نتائج بحث كمي.

3. استخدامها في الدراسات متعددة الأساليب: يمكن استخدامها بفعالية عند استخدام عدة طرق مثل: المقابلات المتعمقة، والملاحظة في جمع البيانات.

يشير هانينك Hennink (2014: 8) أن التقنية يتم استخدامها في البحوث الصحية والسلوكية، وتقييم البرامج الاجتماعية، وتشكيل السياسة العامة، وتطويرها استراتيجيات تعزيز الصحة، وإجراء تقييمات الاحتياجات، والعديد من المجالات

4.6. خطوات العمل بطريقة مجموعات التركيز (Focus Group) تعددت الخطوات المحددة في العمل بالمجموعات التركيز باختلاف وجهات نظر الباحثين، حيث يمكن توضيح هذه الخطوة من وجهة نظر البعض منهم، ثم استخلاص طريقة للعمل بالتقنية في ظل هذه القراءات (Dilshad, 2013, pp. 193-196):

4.6.1. خطوات العمل بتقنية مجموعات التركيز حسب ديلشاد Dilshad (2013): المراحل الرئيسية للعمل بمجموعات التركيز حسب ديلشاد جاءت ضمن خمس خطوات رئيسية على النحو التالي:

- التخطيط لمجموعة التركيز: **Planning the Focus Group** يجب مراعاة بعض النقاط في مرحلة التخطيط. أهمها أن يكون الهدف واضحاً، كما يجب الاتصال بالمشاركين مسبقاً وإطلاعهم على الهدف من هذا النشاط. ومن المهم اختيار الفئة المناسبة من الأشخاص، كما يتعين تحديد مكان الجلسات مع ضمان الراحة لهم بالإضافة إلى أهمية تحضير الأسئلة التي سيدور حولها النقاش.

- تكوين المجموعة: **Group Composition**: هنا يتم اختيار المجموعة على خلاف أو اشتراك خصائصهم حيث يوجد جدل بين الباحثين حول تجانس المجموعة من عدمها فيما يتعلق بخصائصهم من حيث الخلفية المجتمعية والثقافية، مثل العمر والجنس والدين والخلفية الاجتماعية الاقتصادية والمهنة والخلفية التعليمية من أجل ضمان التفاعل بينهم والحصول على بيانات تحقق هدف البحث، حيث يرى كل من داوسون Dawson 1993 ومورجان Morgan 1997 أن المجموعات المتجانسة يضمن التدفق الحر والمناقشة المفتوحة والصادقة بين المشاركين. في حين يرى كل من

فيما يتعلق بخصائص المشاركين، يُعتقد عمومًا أن المشاركين قد يتشاركون في بعض الخصائص المشتركة بحيث يحدث تفاعل مع أحدهم؟، في حين يرى خان Khan (1991) وأندرسون Anderson (1990) أن تكوين مجموعات غير متجانسة يعمل بطريقة ملائمة مع الواقع.

- إجراء مجموعة التركيز: **Conducting the Focus Group** تتضمن إجراءات تنفيذ طريقة مجموعات التركيز، حيث يتم توضيح الهدف من الدراسة للمجموعة، وقد يتم إطلاعهم أيضًا على سبب اختيارهم للمقابلة. ويجب على المنسق للجلسة التأكيد على قواعد السرية ودعوتهم لطرح الأسئلة إذا كانوا يريدون ذلك مع تطور العملية، كما يقدم المشرف الأسئلة واحدًا تلو الآخر. لتسهيل

التفاعل بين أعضاء المجموعة وتوقف مؤقت، ويشرك أفراد المجموعة في المناقشة دون التعبير عن أي قيمة على الإجابات.

- تسجيل الاستجابات **Recording the Responses**: لتحليل البيانات، من المهم تسجيل المناقشات بدقة لذلك يمكن تسجيل ردود المشاركين بشكل عام بطريقتين: أولاً تدوين الملاحظات، وثانياً: تسجيل الشريط.

- تحليل البيانات: يجب أن تبدأ عملية تحليل البيانات فور انتهاء جلسات المجموعة. أعطى أندرسون (1990) بعض الإرشادات المفيدة لتحليل البيانات. إنه يفضل البحث أولاً عن الأفكار الكبيرة ووضع قائمة بها، والنظر في الكلمات وسياق استخدامها، ومحاولة فحص قوة ردود الفعل/ المشاعر، وتحقيق توازن بين التفاصيل الدقيقة.

- الإبلاغ عن النتائج: **Reporting the Findings** يتمثل في تقرير موجز للأفكار الرئيسية، وبعض من الكلمات الحرفية حول الموضوع.

6. 4. 2. خطوات العمل بتقنية مجموعات التركيز حسب مورغان (1998) Morgan تتكون طريقة مجموعة التركيز من أربع خطوات رئيسية تتمثل في (Nyumba. T, 2017, pp. 21-24):

- تصميم البحث: **research design** : أهداف البحثية للدراسة. استناداً إلى أهداف البحث، يتم إعداد قائمة بالأسئلة (الجدول أو البرنامج النصي) كإرشادات لكل جلسة مناقشة لمجموعة تركيز.

- جمع البيانات: **data collection** : تتطلب مناقشة مجموعة التركيز فريقياً يتكون من منسق ماهر وملاحظ، ويعتبر دور المنسق محورياً في المناقشة ليس فقط عن طريق إدارة العلاقات ولكن أيضاً عن طريق تهيئة بيئة مريحة لمشاركين غير مألوفين. وبالمثل، يشمل دور المراقب ملاحظة التفاعلات غير اللفظية وتأثير ديناميكيات المجموعة، وتوثيق المحتوى العام للمناقشة، وبالتالي استكمال البيانات.

- تحليل: **analysis** : عادة ما تسفر مناقشة مجموعة التركيز على البيانات النوعية مما يجعل التحليلات صعبة. فإن أساليب التحليل النوعي التي يمكن استخدامها لتحليل بيانات مثل تحليل المحتوى وتحليل الخطاب

- الإبلاغ عن النتائج: **reporting of results** : مجرد الانتهاء من تحليل جميع البيانات، يحتاج الباحث إلى دمج النتائج في تقرير متماسك للنشر. يجب اتخاذ القرارات الرئيسية المتعلقة بالجمهور لتكثيف التقرير لتلبية احتياجات الجمهور المستهدف. يمكن تقديم التقرير في شكل سردي أو تلخيصي

4. 6. 3. خطوات العمل بتقنية مجموعات التركيز حسب المدرسة السويسرية المتخصصة: Haute école spécialisée de suisse ) Haute école spécialisée de suisse occidentale (occidentale,2015):

**الخطوة 1: التحضير قبل مجموعة التركيز: Préparation avant la tenue du groupe de discussion** تعد مرحلة الإعداد والتخطيط خطوة أساسية وضرورية. من المهم أن تبدأ التحضيرات في وقت مبكر، في حدود ثمانية أسابيع على الأقل قبل تاريخ عقد الجلسات، يوصى في هذه المرحلة عقد اجتماع لتكوين الفريق وتحديد مهامه، والمكون من مسؤول (منسق) وملاحظ للتسجيل والتحليل. وتتمثل مهام الفريق في: (إعداد الوثائق، إعداد الدعوات، تنظيم الخدمات اللوجستية، تدوين الملاحظات، التحليل، الكتابة، إلخ).

- تحضير المكان والقاعة Le lieu et la salle من أهم الشروط التي ترتبط بهذه النقطة أن يكون المكان محايد لجميع المشاركين، ويسهل التركيز، والغرفة مريحة وهادئة للسماح بجودة التسجيل.  
- الموافقة Le consentement: يجب الحرص على الحصول على الموافقة من الأفراد المختارين للمشاركة في المناقشة، إما موافقة كتابية وذلك بتوقيع استمارة يتم تحضيرها مسبقاً، أو موافقة شفوية.

- دليل المناقشة Le guide de discussion يتم تحضير الأسئلة التي لها علاقة بالموضوع، وتكييفها حسب الوقت المتاح، وان تتدرج من العام الى الخاص.  
- الخدمات اللوجستية La logistique: تتمثل في توفير مختلف المعدات مثل مواد التسجيل، ومعدات التدوين وكذا نسخ من الوثائق التي سيتم توزيعها، مشروبات والوجبات خفيفة محتملة خلال فترة الاستراحة.

### الخطوة 2: مجموعة التركيز Jour J du groupe de discussion

- المراقبة الأخيرة: Les derniers contrôles التأكد من أن جميع الظروف مهيأة بشكل صحيح، بخصوص الغرفة والمعدات والوثائق  
- التنشيط L'animation: بداية بالترحيب بالمشاركين وتوزيع الوثائق، يقدم المشرف نفسه ويضمن الموافقة من الجميع، ثم يباشر بإتباع البرنامج المخطط له ويختتم بالشكر.  
- تدوين الملاحظات: La prise des notes يقوم الملاحظ أو المساعدين بتدوين ملاحظات حول التدخلات المثيرة للاهتمام بشكل خاص مع تحديد المشارك المتدخل.

### الخطوة 3 بعد مجموعة التركيز Après le groupe de discussion

- استمرار الأعمال La suite des travaux: من المقرر أن يتم استخلاص المعلومات من جميع أعضاء الفريق مباشرة بعد الجلسة أو في اليوم التالي. تم التخطيط لبقية العمل. على حسب عدد الجلسات - معالجة البيانات وتحليلها.

- كتابة تقرير البحث، وعرض النتائج لتختم بمرحلة تقييم العملية.

4.6.4. خطوات العمل بتقنية مجموعات التركيز حسب نجال وويليامز nagle. B, williams. N قسم الباحثان خطوات العمل بالتقنية الى خمس خطوات كالتالي (3- nagle. B , williams .N, pp. 9):

مرحلة هدف الدراسة **Study Purpose**: تحديد الهدف أمر بالغ في الأهمية ويضمن نجاح الخطوات التالية، وقد ضببت الأهداف على شكل:

- الاستكشاف: معرفة مسألة ذات أهمية من الهدف العينة المستهدفة

- تطوير البرنامج: سؤال أفراد المجتمع المستهدف عن أنواعهم الأنشطة التي سوف يتمتعون بها

- البحوث المنهجية: جمع البيانات المتعمقة حول أسئلة بحثية محددة

- التقييم: جمع البيانات المتعمقة حول أسئلة التقييم المحددة لتحديد نجاح البرنامج أو التقدم

مرحلة المنهجية **Methodology**: تتضمن عنصرين:

- التصور **Conceptualisation**: بمجرد تحديد غرض الدراسة، يتعين على الباحث تحديد مجتمع الدراسة والعينة، تساعد هذه المرحلة الباحث على اكتساب فهم أكبر للموضوع. من خلا تشجيع المناقشة لذلك يجب على الباحث طرح الأفكار من أجل وضع قائمة بالأسئلة ثم تحديد الأولويات الأسئلة التي هي الأكثر أهمية.

- اللوجستيات **Logistics**: هي المواد التي ستحتاجها جلسات المناقشة

مرحلة التسهيل: **Facilitation**: المكونات العامة لمرحلة تسهيل وتمثل في التحضير ما قبل الجلسة أو الدورة وأثناء الجلسة نفسها.

مرحلة التحليل **Analysis**: تتم مناقشة مجموعة التركيز في شكل يمكن إدارته لتطوير التقرير. يجب أن يبدأ التحليل فوراً بعد إغلاق الجلسة، وتدوين ملاحظات شاملة وتلخيص للمناقشة مع المشاركين.

مرحلة التقرير: **Reporting**: تربط مرحلة إعداد التقارير بجميع المراحل السابقة معاً ككل متماسك. لذا تسمح الجلسات لفريق البحث من اتخاذ العديد من القرارات.

4. 6. 5. خطوات العمل بتقنية مجموعات التركيز حسب البيلاوي وآخرون (2018): تم ضبط طريقة مجموعات التركيز ضمن سبعة مراحل أساسية على النحو التالي (البيلاوي وآخرون، 2018، ص.308):

☞ هدف جماعة النقاش البؤرية: يتمثل الهدف في جمع معلومات عن موضوع محدد من جماعة اجتماعية ذات نوعية محددة وذات اهتمامات مشتركة من أجل التوصل الى مجموعة التصورات أو الإدراكات أو الاتفاقات الجماعية حول موضوع أو قضية.

☞ بيئة النقاش: من الضروري اختيار مكان محايد يستطيع أن يدلي فيه المشاركون بأرائهم بحرية وان يكون المكان كبيرا بقدر الذي يكفي لانعقاد الجلسات العامة والموائد المستديرة لعمل المناقشات الجماعية.

☞ اختيار مجموعات النقاش: مجموعة من أفراد تتألف من 10 أفراد فاقل، يتم اختيارهم وتجميعه لمناقشة موضوع ما والتعليق عليه اعتمادا على تبادل الخبرات الشخصية وطرح الآراء والتعبير عن المشاعر والاتجاهات خلال مدة بين ساعة وساعتين.

☞ معلومات عن البحث وإدارة النقاش: ويتضمن:

- إعداد جداول أعمال تشمل القضايا التي ينبغي معالجتها
- إعداد برنامج مكتوب يشرح أهداف اليوم
- تقديم المشاركين أنفسهم
- تقديم معلومات حول الموضوعات التي سيطلب من الأعضاء المشاركة فيها
- تشجيع المناقشة من خلال الطلب من المشاركين التفكير في القضية لدقائق معدودة وكتابة ردود أفعالهم، ثم يطلب من كل مشارك أن يقرأ إحدى هذه الاستجابات وبعد ذلك تناقش هذه الاستجابات.

☞ المسيرون: لكل مجموعة شخص مسير يكون مسؤولا عن:

- توجيه أعضاء المجموعة الى الأهداف المتفق عليها ووضع المجموعة في المسار الصحيح.
- ضمان المشاركة المتكافئة لكل الأفراد، وضمان احترام الاختلاف في الرأي.
- تقديم تقرير مفصل عن المناقشات..

☞ القائم بتسجيل المناقشات البؤرية: يكون لكل مجموعة شخص يقوم بتسجيل كل تفاصيل المناقشة، حتى يسهل كتابة التقرير.

☞ كتابة التقرير: يسجل في التقرير المناقشات ونتائج المشاركات، ويجب أن يتضمن التقرير الآتي:

- خلفية عن الأفراد المشاركين (العمر، النوع، المؤهل... الخ)

- نتائج المناقشات والأنشطة

- مشاركات الأعضاء

- استخلاصات تم التوصل إليها من خلال مناقشات الجماعة.

#### 4.6.6. خطوات العمل بتقنية مجموعات التركيز حسب العمل الخمليشي (2018).

اختيار العينة أو عينات إذا أراد الباحث الاعتماد على عدة مجموعات بؤرية للحد من سلبيات عدم تمثيليتها وللاستفادة من إيجابياتها.

☞ إعداد الأدوات التي سيستعين بها الباحث المنشط: (مثل آلة التسجيل أو التصوير، دليل المقابلة، أو شبكة المحاور، التي سيناقشها مع المجموعة.

☞ تحديد مكان إجراء المقابلة

☞ تحليل البيانات وإعداد التقرير.

☞ يكتب الباحث ملخصا عن كل محور من محاور النقاش (الحوار) الذي دار بين المجموعة أو يقدم تفسير وتحليل لإجابات العناصر التي خضعت للدراسة (يمكن كذلك أن يعتمد على تحليل المضمون كما يمكن أن يصنف البيانات ومحتوى الحوارات بحسب أهداف البحث إضافة إلى تسجيل جل الملاحظات من نبرات الصوت وحركات الجسد.

#### 4.7. خطوات العمل بتقنية مجموعات التركيز مقترحة من قبل الباحثة:

بعد العرض لمختلف الإجراءات والخطوات الخاصة بالتقنية، نتفق على أنها تختلف من حيث عدد الخطوات وتسمية المراحل، غير أنها تركز وتتشابه في تفاصيل تطبيق التقنية، فكلها تنطلق من هدف وتتبع خطوات للتنفيذ بداية من ضبط العينة وإبلاغهم وتوفير المكان وتجهيزه، وبحضور كل من منسق وملاحظ وبالتركيز على التسجيل للمعلومات وتحليل البيانات، وتلخيص التقرير النهائي، لذلك سنحاول وضع تصور بسيط لتنفيذ هذه التقنية على النحو التالي:

☞ تحديد الهدف: تعتبر أول خطوة في استخدام التقنية، فلا بد من تحديد الهدف من اللقاء بين الأفراد وما سيقدمونه من الخدمة سواء حول تحديد واقع، أو اقتراح برامج أو تقييم أو تخطيط، بطبيعة الحال يرتبط بموضوع البحث والهدف منه.

☞ مرحلة التخطيط لإجراء المناقشات: ترتبط هذه الخطوة بالتحضير المسبق للمناقشات وتشمل العناصر التالية:

1. تحديد مجتمع الدراسة والعينة: بعد تحديد عينة المعنية بالمناقشة، يجب الاتصال بالمشاركين مسبقا بدعوات أو اتصال الشخصي بهم، وإطلاعهم على الهدف من تجمعهم،

والخدمة التي يمكن أن يقدموها، وتحفيزهم وتشجيعهم على المشاركة، كذا طمأنتهم بسرية المعلومات المتحصل عليها وهي لغرض الحث العلي.

2. التسهيلات لإنجاح الجلسة: يتمثل في توفير التسهيلات اللازمة لإنجاح الجلسة وذلك قبل وأثناء الجلسة، بداية بمكان الاجتماع وتوفر مختلف المعدات والأجهزة اللازمة وضمان مدى صلاحيتها وتشغيلها، ومختلف المعدات اللوجستية المساعدة من أوراق وأقلام وطاولات وكراسي، إضافة إلى توفير بعض المشروبات وإن لزم الأمر بعض الأطعمة.

3. المنسق والملاحظ: يعتبر دور المنسق أساسي ومحوري في إدارة الجلسات من خلال التوضيحات التي يقدمها عن هذه المناقشة والأهداف المتفق الوصول إليها، وطرح الأسئلة وضمان ترتيبها بما يخدم الأهداف، الحرص على التحفيز المشاركة لجميع الأفراد.

أما عن دور الملاحظ (المسجل- المساعد- المراقب) يكمن في عملية التسجيل للملاحظات أثناء المناقشة والتي تتمثل في ردود أفعال المشاركين اللفظية وغير اللفظية. حدد كروجر Krueger (2005، ص.5) مهارات مسجل (مساعد مشرف Recorder (Assistant Moderator) Skills في النقاط التالية (Krueger,2002,p.5):

- التحضير لمختلف اللوازم اللوجستية لإنجاح مناقشات المجموعة. (تحضير القاعة وترتيبها، الترحيب والتوجيه، تشغيل المعدات، تحضير مشروبات أو طعام)
- تدوين الملاحظات طول فترة المناقشة
- تقديم ملخص شفهي
- استخلاص المعلومات مع المنسق
- تقييم التقرير وإعطاء ملاحظات عليه.

تحضير الأسئلة المناسبة لأهداف الجلسات: ترتبط الأسئلة بالقضايا التي سيتم معالجتها من قبل العينة المختارة في النقاش، لذلك لا بد أن تحدد مسبقا الموضوعات الرئيسية وأسئلتها، مما يساعد في وضع جدول الأعمال لليوم، كما تساعد في تحديد عدد الجلسات طبقا لما تم معالجته وما تبقى للجلسة الأخرى. اقترح أندرسون (1990) بعض الإرشادات لبناء الأسئلة لمجموعات التركيز على النحو التالي (Dilshad,2013, p.195):

- أسئلة التركيز هي دائما مفتوحة
- يجب أن تكون الأسئلة "ذات طبيعة نوعية" ومحددات كمية، على سبيل المثال: كم يمكن تجنب.....
- تجنب الأسئلة التي لها إجابات "نعم" أو "لا".

- تجنب استخدام النهج التوجيهي لمعرفة الأسباب الكامنة وراء وجهة نظر معينة أورد فعل المشارك.
  - يمكن تحديد عدد كبير من الأسئلة من خلال العصف الذهني، ويمكن بعد ذلك تقليصها إلى الأسئلة حسب الرغبة.
  - يجب أن يكون التسلسل في التدفق الطبيعي.
- تسهم الأسئلة في تحديد مسار الجلسة بدقة، وفي حال احترام الوقت المخصص، وفي حال ضبط دليل الأسئلة للجلسة وكذا التحضير المسبق لإعادة صياغة السؤال وتكييفه في حال عدم فهمه من قبل الأفراد.
- دليل الأسئلة عبارة عن شبكة من الأسئلة المفتوحة (يجب ألا يكون من الممكن الإجابة بنعم أولاً)، متسقة، محايدة (يجب ألا يوجه السؤال الإجابة)، بسيطة وسهلة الفهم. يحتوي كل سؤال على فكرة واحدة فقط ولا يتم تفسيره بشكل إيجابي أو سلبي حتى لا يوجه المناقشة. تجنب استخدام كلمة "لماذا" التي تشجع الاستجابات المعقدة والمبسطة.
- نصح توبول Touboul. P بطريقة الطرح على النحو التالي : عندما تكون مسؤول ...؟ ما رأيك الشخصي في ...؟، ما المواقف والأسباب التي ...؟، ما الصعوبات والعقبات...؟، ما هي المخاوف أو الترددات التي لديك قبل ...؟ كيف يمكننا مساعدتك .....؟، ماذا ستكون احتياجاتك، كونك ..... ليتمكن من.....؟
- يمكن أن إظهار إطار الأسئلة كتابيًا على جدول مرئي للجميع لتسهيل الفهم، ويفضل أن يتم كشف عن سؤال واحد تلو الآخر لضمان التركيز والانتباه. (Touboul. P)
- مرحلة تنفيذ الجلسات (خطوات العمل): يتم في هذه الخطوة تطبيق الجدولة أو الخطة المبرمجة مسبقاً حيث يتم فيها:
1. استقبال المشاركين وعقد جلسات المناقشة: حيث يتم استقبال المشاركين وتقديم معلومات حول الموضوعات، تشجيع المناقشة من خلال الطلب من المشاركين التفكير في القضية لدقائق معدودة وكتابة ردود أفعالهم، ثم يطلب من كل مشارك أن يقرأ إحدى هذه الاستجابات وبعد ذلك تناقش هذه الاستجابات، لا تتجاوز مدة الجلسة أكثر من ساعتين، والأنسب ساعة ونصف.
  2. التسجيل: يقوم الملاحظ بتسجيل كل التفاصيل التي حدثت أثناء المناقشة، وهنا يجب تحديد طرق ووسائل توثيق البيانات وترميزها، حيث قد تكون يدوية يسجل الملاحظ المعلومات بالشكل الكتابي، وقد تكون بالاستعانة بوسائل التسجيل مثل آلة تسجيل (مسجلة أو كاميرا)،

ومع ضرورة موافقة المشاركين على استخدامها. أما بخصوص الترميز يستعين الملاحظ بالترميز حتى يسهل عليه التسجيل كل البيانات استعانة برموز يعرفها المسجل فقط وحتى لا يفوته أمر أثناء المناقشات.

3. قراءة ملخص عن المناقشات: يتم إعلام المشاركين بمحتوى ملخص.

- مرحلة التحليل: يتم في هذه المرحلة تحليل البيانات من خلال تحليل محتوى البيانات المسجلة أثناء المناقشات، هذه المرحلة تتم بعد استكمال الجلسة المناقشة، حيث يتم البحث في الأفكار الرئيسية ومدى الاتفاق بين المشاركين وتحديد ما ضمن جدول ونسب تكرارها إذا تطلب الأمر، ثم النظر في الكلمات وسياق استخدامها وفحص ردود الأفعال وقوتها والمشاعر المرتبطة بها. وهنا يظهر ضرورة اتصاف المحلل للبيانات بضرورة إتقان استخدام تقنية تحليل المحتوى للوصول إلى استخلاصات تتسم بالدقة.

في هذا الشأن حدد برنارد وريان (Bernard and Ryan 2010) سبع خطوات أساسية لإجراء تحليل المحتوى النوعي (Hennink, 2014, p. 89):

- صياغة سؤال بحثي لتطبيقه على البيانات
- حدد مجموعة من النصوص (أو غيرها من البيانات) لتحليلها
- قم بإنشاء مجموعة من الرموز التي تتعرف على العناصر التي يجب مراعاتها في البيانات (مثل الكلمات والعبارات)
- اختبار قبلي للرموز
- تطبيق الرموز على البيانات حيث يتم ملاحظة العناصر
- إنشاء مصفوفة للمتغير من التكرارات حدوث كل بند
- تحليل المصفوفة باستخدام أي مستوى من التحليل المناسب.

- مرحلة كتابة التقرير: حيث يوضح في التقرير خصائص العينة المشاركة فيما يتعلق بعددها وخصائصها الديمغرافية (الجنس، والسن، المستوى التعليمي...) ثم إبراز نتائج المناقشات ومختلف الأنشطة للجلسات، في الأخير يتم تبيان الاستخلاصات والمقترحات التي تم التوصل إليها من خلال المناقشات.

4. 8. معايير نجاح تقنية مجموعات التركيز (Focus Group): يعتمد نجاح تقنية مجموعات التركيز على وضوح الهدف والإعداد الجيد للجلسات وهذا مرتبط بالمعينة واختيار عينة لها علاقة بموضوع المناقشة، التي يمكن أن تقدم معلومات وأفكار واقتراحات وحتى برامج فعالة، كما ترتبط جودة التقنية باختيار الموضوع المناسب للمشاركين والأسئلة المناسبة والتي تقدم معلومات تخدم

أهداف البحث وكله يرتبط بمهارة المنسق أو المشرف الذي يتأخذ من التحفيز عنصر فعال في إدارته للجلسات، إذ يساعد التحفيز في التفاعل الأقصى والفعال للأفراد المشاركين. بالإضافة الى انه كلما كانت ظروف المناقشة حيادية بعيدة كل البعد عن أي تدخل من المنسق، أو توجيهه للمناقشات حسب توجهاته ورغباته، ذلك يسهم في الحصول على بيانات أكثر دقة وفائدة، وكذلك من الأمور التي تسهم في نجاح التقنية كفاءة المشرف في تحليل البيانات، حيث يمكن الحصول على بيانات جيدة، وسجلت بطريقة جيدة غير أن التحليل هو ما يجعلها تصل الى التقرير الممتاز.

ما أكده ميرتون وآخرون. (1990) يمكن تحديد المعايير الأربعة للحكم على جودة مجموعة التركيز، والتي تشمل النطاق والخصوصية والعمق والسياق الشخصي، أما وفقاً ل كروجر (1998) فإن العوامل التي تحدد فعالية مجموعات التركيز هي: وضوح الهدف، الإعداد المناسب، الموارد الكافية، الموضوعات المناسبة، المشرف الماهر، الأسئلة الفعالة، وتكريم المشاركين. (Dilshad,2013, p. 196)

#### خلاصة:

يمكن اعتبار تقنية مجموعات التركيز عبارة عن مقابلات جماعية يتم تبادل الخبرات المعرفية والشخصية ومختلف الآراء والاتجاهات للمشاركين حول موضوع ما لهم علاقة بأفراد العينة، وهي تعتبر طريقة فعالة للغاية لجمع البيانات بشكل كفي حول موضوع غير معروف، أو محاولة لتقديم بعض المقترحات حول موضوع ما، كبرامج تطويرية أو علاج، وذلك باستشارة من الأخصائيين أو المعنيين بالأمر، فالأنسب جمع بيانات نوعية محددة وذات اهتمامات مشتركة من اجل التوصل الى مجموعة التصورات أو الإدراكات أو الاتفاقات الجماعية حول موضوع أو قضية، وتوظيفها بما يتناسب وهدف الدراسة إما التقصي أو التقييم والتقويم أو التخطيط أو التوجيه أو التطوير.

- قائمة المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2007). ظاهرة تعاطي المخدرات في الأراضي الفلسطينية تقرير للوضع الراهن. فلسطين. وزارة المالية.
- العزاوي، محمد سالم جاسم. (2017). البحث الكيفي في العلاقات العامة دراسة تحليلية لبحوث العلاقات العامة في العراق للمدة 1989 الى 2017، مجلة الباحث الإعلامي. العدد 38. ص ص 95-114.
- العنزي، مشعل بن سليمان العدواني. (2007) التخطيط الاستراتيجي لتنمية الموارد البشرية بالمملكة العربية السعودية دراسة تحليلية لأداء صندوق تنمية الموارد. أطروحة دكتوراه (منشورة). جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
- الخمليشي، الزهرة. (2018). محاضرات في المناهج الكيفية مقال منشور على الأنترنت بتاريخ 26 أبريل 2018. تاريخ الاطلاع 12 أبريل 2019.  
[https://elkhamlichiazohra.blogspot.com/2018/04/blog-post\\_5.html](https://elkhamlichiazohra.blogspot.com/2018/04/blog-post_5.html)
- المصري، روز محمد رباح. (2016). القيادة النسائية بين التبادلية والتحويلية وأثرها في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمات غير الحكومية في قطاع غزة، رسالة ماجستير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة
- الكرخي، مجيد. (2017). التنبؤ والتخطيط الاستراتيجي. قطر. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الكفاوين، محمود. (2017). مهنة الخدمة الاجتماعية وراس المال الاجتماعي (نحو تصور مقترح). مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية. المجلد 31. العدد (4). ص ص 588-618.
- حرب، جهاد ولحلوح، علاء. (2017). انتشار المخدرات في مناطق "ب" و"جيم". مركز للبحوث السياسية والمسحية. وحدة التحليل الاستراتيجي، فلسطين.
- البيلاوي حسن وآخرون. (2018). تربية الأمل. مشاركة الأطفال في البلدان العربية دراسة ميدانية. مصر: المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- حافظ زينب محمد وشريف، سليمان وعرابي، دعاء. (2007). توفير احتياجات الصحة الإنجابية للشباب في مصر التقييم الكيفي للعيادات صديقة الشباب. مصر. الهيئة الدولية لصحة الأسرة.
- ريان اندروبراون وآخرون. (2014). شباب الأردن الانتقال من التعليم الى التوظيف. الأردن: مؤسسة RAND

- ريان، محمد عادل. (2013). استخدام المدخلين الكيفي والكيفي في البحث دراسة استطلاعية لواقع أدبيات الإدارة العربية. المؤتمر العربي الثالث للبحوث الإدارية والنشر تاريخ (14-15 مايو 2013) القاهرة. جمهورية مصر العربية.
- ريشارد كروجر وكاسي، ماري آن. (2000). نظرة على المجموعات البؤرية (ترجمة شماسنة رائد). مجلة رؤى تربوية. العدد العاشر. ص ص 46-64.
- عودة، شهرزاد. (2018). شبكة معنفة العنف الجندري ضد الفلسطينيات في الحيز الافتراضي. فلسطين. المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي
- عويضة، ساما. (2008). دراسة تشخيصية حول واقع النساء في منطقة جنين من منظور النوع الاجتماعي. صندوق الأمم المتحدة الإنمائي.
- غطاس، ريم زياد وآخرون. (2017). دراسة استقصائية حول الشباب ووسائل الإعلام في فلسطين. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، فلسطين. مركز العالم العربي للبحوث والتنمية (اوراد)
- كتلة التعليم باليمن. (2016). تقرير تقييم المشترك للاحتياجات التعليمية. اليمن. محافظة لحج
- مصطفى، محمد صلاح الدين وعبد المنعم، احمد وعبد الحميد، احمد رجاء، وماجدة، محمد عبد الحميد. (2010). خطوات البحث العلمي. القطاع الشؤون الاجتماعية. المشروع العربي لصحة الأسرة. جامعة الدول العربية.
- منديب، عبد الغني. (2016). التدوين والمظهر الخارجي في الوسط الطلابي المغربي مقارنة سوسيولوجية، مجلة عمران. العدد 2. ص ص 99 – 110.
- منظمة العمل الدولية. (2014). دراسة تحليل السوق واستراتيجية التسويق في قطاع إنتاج الزيتون في اربد. الأردن.
- نهاية، يوسف شاهين. (2013). مدى مساهمة برامج مركز المصادر للطفولة المبكرة التدريبية في التطور المهني لمديرات ومعلمات رياض الأطفال في فلسطين. رسالة ماجستير (منشورة). جامعة بيرزيت، فلسطين.
- يعقوب، عبد الحليم موسى. (2018). اتجاهات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو التطرف الديني والانحراف الأخلاقي. أستاذ المجلة العربية للإعلام والاتصال. العدد 19. ص ص 11

- Dawson S, Manderson. L and Veronica. L. (1992) .the focus group manual research in tropical diseases no. 1.
- Dilshad., Ijaz L. (2013). Focus Group Interview as a Tool for Qualitative Research. An Analysis. Pakistan Journal of Social Sciences (PJSS). Vol. 33 .No. 1.pp. 191-198.
- Claudia. P and Jonathan. P. (2004) .Focus Group Practice, SAGE Publications, London
- Gloria E. Bader, Ed.D. Catherine A. Rossi. Focus Groups: A Step-By-Step Guide, the bader group. POST ON 18/08/2015- VISIT 17/04/2020.  
<https://dl140.zlibcdn.com/download/book/937779?token=827af0f9f631105f2e97a7cc78>
- Haute ecole spécialisé de suisse occidentale. (2015). Organisation d'un groupe de discussion (focus group) , university of applied science and arts western switzer land.
- Hennink .m.(2014) . focus group discussions, Oxford University Press. Published in the United States of America  
<http://www.bulletindepsychologie.net>
- sabelle Aubin-Auger, Alain Mercier, Laurence Baumann, Anne-Marie Lehr- Drylewicz, Patrick Imbert, Laurent Letrilliart et le groupe de recherche universitaire qualitative médicale francophone : GROUM-F. (2018). Introduction à la recherche Qualitative exercer, la revue française de médecine générale. Volume 19 N° 84 .p 142-145.
- Kitzinger. J, marková. I, kalampalikis. N. (2004). Qu'est-ce que les focus groups? bulletin de psychologie / tome 57 (3), 237- 243.
- Krueger Richard. (2002). Designing and Conducting Focus Group Interviews. University of Minnesota.
- Nagle.B ; williams. Methodology Brief:Introduction to Focus Groups, center for assessment planning and accountability.  
<https://www.bing.com/search?pglt=41&>
- Nyumba. T, Kerrie.W, Kerrie. Ch, Mukherjee. N (2017) The use of focus group discussion methodology: Insights from two decades of application in conservation, methods in ecology, british ecologie society, wileyonlinelibrary.com/journal/mee3

- Smithson. J.(2000). Using and analysing focus groups: limitations and possibilities, INT. J. social research methodology VOL. 3. NO. 2.P 103-1 19
- Touboul. P. Recherche qualitative la method des focus groups, guide methodologique pour les theses en medecine generale, Département de Santé Publique CHU de Nice. Belgique